**جامعة كربلاء/كلية العلوم الإسلامية**

**قسم الدراسات القرآنية**

**طرائق تدريس اللغة العربية**

**أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الاعدادي**

**إعداد**

**م.د ضياء عزيز محمد الموسوي**

**2013-2014**

**البريد الالكتروني /** [**dr.diyaa.aziz@gmail.com**](mailto:dr.diyaa.aziz@gmail.com)

**الجوال / 07817238158**

**الفصل الاول**

**التعريف بالبحث**

* **مشكلة البحث :**

لحظ الباحث عن طريق خبرته المهنية وتتبعه للدراسات التي تناولت طرائق تدريس اللغة العربية ، ولا سيما طرائق تدريس مادة الأدب والنصوص ، لا تساعد الطالب على تنمية مهاراته العقلية المختلفة ، وشغلها الشاغل هو تذكر المعلومات واسترجاعها ، وهذا يتنافى مع ما تؤكده الدراسات التربوية الحديثة في ضرورة تنمية المهارات العقلية للطلبة .

وهذا ما أكدته الادبيات بان النصوص الأدبية أجهدت المدرس تلقينا والطالب حفظا ، وأننا نتعلم الأدب على شكل قوالب صماء ، وإجراءات تلقينية ، نتجرعها تجرعا عقيما (بنت الشاطئ ، 1969 ، ص 199 – 209 ) .

ان درس الأدب هو عملية حفظ الطلبة للنصوص ، وان الحفظ من اصعب العمليات الذهنية ( الدغمة ، 1980 ، ص19 ) .

وان تدريس الأدب في المدارس الثانوية لا يحقق الأغراض المنشودة ، وان المادة الأدبية تعرض على الطلاب فيما يسمى ( محفوظات ) بشكل سطحي ، وتدرس دراسة جافة عقيمة دون عناية بالتحليل والموازنة ( ابراهيم ، 1973 ، ص 263) .

فضلا عن نتائج الدراسات والبحوث التي منها دراسة دراسة الحلواني (1993) ، ودراسة الطراونة (1998) ، ودراسة الخزرجي (2004) ، أكدت جميعها صعوبة مادة الأدب والنصوص وطرائق تدريسه .

وان الدراسات التربوية الحديثة اكدت على ضرورة تحديد الطرائق والأساليب والبرامج التدريسية المناسبة لتنمية المهارات الفكرية عند الطلبة في حقل الدراسات اللغوية .

مما وجد الباحث من الاهمية دراسة التدريس التبادلي في مادة الأدب والنصوص ، وهي عملية تواصلية بين المرسل المدرس ، والطالب المستقبل في المرحلة الاعدادية .

يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الاعدادي ؟

* **أهمية البحث :**

اهتم العرب بلغتهم منذ العصور القديمة ، وكتبوا عنها كثيرا ، فمن احبَّ العربيةَ عَنى بها وثابرَ عليها وصرفَ همّته إليها ، ومن هداهُ الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان ، واتاه حسن سريره فيه ، اعتقد ان محمدا ( صلى الله عليه وآله وسلم ) خير الرسل ، والإسلام خير الملل ، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات ( الثعالبي ، 1959 ، ص2 ) .

وان الصلة بين فروع اللغة العربية صلة طبيعية وجوهرية وتؤلف جميعها وحدة متماسكة وان تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تسهيل لدراستها فالصلة الموجودة بين الأدب واللغة تتجلى في ان الأدب في اللغة العربية – بل وفي كل لغة ، عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (الشيرازي ، 1969 ، ص 123 ) .

وللأدب آثاره الجلية في إعداد النفوس ، واستنهاض الهمم ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك ، وفيه عبرة وعظة ومواساة ، إذ يقرؤون فيه ما جرت به الأقدار على غيرهم ، ويرون كيف صبر الناس وصابروا ، وكيف تحملوا شظف العيش ، وقسوة الأقدار ، وكيف تبدلت أحوالهم ( بهاء الدين ، 1969 ، ص 535-539) .

فإنه من فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق غايته بالعبارة ، ويضم نتاج الأُدباء من عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث ، ويضم الآداب العلمية كلها . (النص ، 1952م ، ص22) .

وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير ، ويُثير فيهما إحساساً خاصاً وينقلهما إلى الأجواء القريبة أو البعيدة من الخيال . (نعيمة ، 1978م ، ص26) .

وللأدب آثار ظاهرة في صنع أحداث التأريخ لما يحتويه من معاني التوجيه والتحفيز والإثارة والقيم الروحية والأخلاقية والوطنية والإنسانية وغير ذلك (سمك ،1961م ، ص534) .

لما تتضمنه نصوصه من مثل عُليا وتجارب إنسانية نبيلة تُربي في النفس نوازع الخير وتقوي في القلب المشاعر الوطنية والقومية . (العزاوي ، 1988م ، ص6) .

وذلك يحتاج الى استعمال طرائق وأساليب تكون قادرة على إيصاله بشكل يتفق مع أهداف تدريس مادة الأدب ، ومن اجل أن يحقق التدريس أهدافه التربوية المرجوة وحصول تعلم مثمر ، ينبغي ان يتبع المدرس اكثر من طريقة واحدة وان يعرضه بأكثر من أسلوب (الصقار ، 1987 ، ص 64) .

اذ يعد التعليم معادلة أحد طرفيها الطالب ، والطرف الثاني المنهج لذلك فان طريقة التدريس هي حلقة الوصل بين هذين الطرفين(الموسوي ، 1997 ، ص232- 233)

وإن الاهتمام بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم ، تؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة ومن ثم التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس ، وهي النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يُلقيه على الطلبة من دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف في الوقت والجهد ، وبشكل يقربهم من الأغراض السامية التي تسعى إليها التربية . (آل ياسين ، ب.ت ، ص74) .

وقد يحتاج بعض الاساليب إلى قدرة المدرس ومهارته في ربط الدرس بعضه ببعض ومن هذه المهارات :

مدخل إلى الدرس .

تدريس نص يمثل نتاج الأديب ويعالج معالجة تحليلية .

استنتاج ما يمكن استنتاجه من النص الأدبي .

تطبيق ما أمكن الوصول إليه من استنتاجات على نصوص أخر تماثل النص الأول لاكتشاف مهارة الموازنة ، والربط ، ووجه الاتفاق والاختلاف ( عطا ، 1987 ، ص 27 – 28 ) .

وان استراتيجية التبادلي من الاستراتيجيات التجريبية الفعالة التي يمكن تكيفها بيسر في الكثير من الموضوعات الدراسية المقررة ، فيمكن تطبيق التلخيص وتوليد الأسئلة ، والشرح ، والتنبؤ في المعلومات في أية مادة دراسية ، وذلك الامر يمكن الطلبة من أن يستعملوا تقنيات تُحدد ما يعرفونه ، وما الذي يرغبون في معرفته ، وما الذي تعلموه بالنسبة إلى أي مصدر للمعلومات ( مارزانو ، 2006 ، ص5 ).

وهي تساعد على تحسين مستوى الطلبة في عملية التعلم ، وذلك عن طريق تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية ، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى ، وممارسة اساليب التقويم الناقد للافكار والمعاني ، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستعملة للتحقق من مدى بلوغ الفهم (الفطايري ، 1996 ، ص223-224).

ومما سبق تظهر أهمية البحث بما يأتي :

* أهمية اللغة العربية في الحياة الانسانية بوصفها اداة التفاهم .
* أهمية الأدب التي لا تقل عن أهمية اللغة ، ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته .
* أهمية استعمال استراتيجية التدريس التبادلي بوصفها استراتيجية تساعد في تحقيق أهداف تدريس فروع اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة .
* أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مُهمَّة لنمو الطالب جسمياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً يُنمي ميوله ونشاطاته .
* **هدف البحث :**

يهدف هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب المرحلة الاعدادية الصف الرابع (الأدبي).

* **فرضية البحث :**

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) عند طلاب الصف الرابع الاعدادي في تحصيل مادة الادب والنصوص" .

* **حدا البحث :**

يتحدد هذا البحث بـ :

1. طلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس النهارية للعام الدراسي (2013 – 2014) في محافظة كربلاء (المركز).
2. موضوعات من كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي ( 2013-2014 ).

* **تحديد المصطلحات :**

**التدريس التبادلي اصطلاحاً : عرفه كل من ،**

**1-( Palincsor , 1986 ) بأنه :** عبارة عن نشاطات تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والمتعلمين ، او بين بعضهم بعضاً ، بحيث يتبادلون الادوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة ( التنبؤ ، والتساؤل ، والتوضيح ، والتصور الذهني،والتلخيص ) (Palincsor , 1986, P 118-124 ).

**2-( Carroll , 1988 ) بأنه :** أسلوب يستعمل في تطور فهم النص ، يقوم المعلمون والطلبة بالأدوار الرئيسة في تفسير النص ، من خلال الأنشطة المدرجة في التقنية وهي ( التنبؤ ، والاستجواب ، والتلخيص ، وتوضيح التضليل أو معقدة اجزاء النص) (Carroll , 1988. P 67 ) .

**تعريف مصطلح التدريس التبادلي اجرائيا :**

استراتيجية تستعمل في تدريس مادة الادب والنصوص مع طلاب الصف الرابع للمرحلة الاعدادية وتعتمد على اسلوب التحاور مرة بين المدرس والطلاب ومرة بين الطلاب أنفسهم في استعمال لأكثر من مهارة في التحاور .

**الادب والنصوص اصطلاحاً :**

**الأدب : عرّفـه كل من ،**

1. **الهاشمي** : " هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية " ( الهاشمي ، 1976م ، ص47) .
2. **يونس** : "بأنه فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال ، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس "( يونس ، 1987م ، ص314) .

**النصوص : عرّفها كل من ،**

1. **الدليمي** أنها "مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التذوق الأدبي ، ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس " ( الدليمي ، 1999 ، ص139 ).
2. **ظافر : "** هي مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية ، تتنوع المنظومة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية " (ظافر، 1984م ، ص246)

**تعريف الادب والنصوص اجرائيا :**

هي الموضوعات الشعرية والنثرية التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي في العراق ، للعام الدراسي 2013-2014.

**التحصيل اصطلاحا : عرّفــه كل من ،**

1. سمارة (1989م) بأنه : " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية لمادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية " (سمارة ، 1989م ، ص16)
2. الخليلي : بأنه " النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه ان يتعلمه " ( الخليلي ، 1997م ، ص6)

تعريف التحصيل اجرائيا : الدرجات التي يحصل عليها – عينة البحث- في الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحث في موضوعات مادة الأدب والنصوص المحددة مسبقاً ضمن إجراءات هذا البحث ، والمقرر تدريسها ، في نهاية التجربة .

**الفصل الثاني**

**دراسات سابقة**

1. **دراسة ( Francess , 1992 ) :**

هدفت هذه الدراسة الى قياس فعالية استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السابع الابتدائي .

واختار الباحث عينة مكونة من ( 40 ) تلميذا عشوائيا قسموا بالتساوي الى مجموعتين احداهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي ، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة .

واعد الباحث اختبارا لقياس مهارة الفهم ، وتوصل الى دلالة الفروق بين درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار ( Cates Mac Cinitie Reading Test ) ، إذ استطاع تلاميذ المجموعة التجريبية اتمام الاختبار ، في حين لم تتمكن المجموعة الضابطة من اتمامه . (**Francess , 1992, P. 109** )

1. **دراسة الحلواني ( 1993 ) :**

اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت الى فحص العلاقة بين طرائق التدريس ودرجات الطلاب في المستوى الجامعي .

تكونت عينة البحث من ( 58 ) طالبا جامعيا مسجلين في مقررين تمهيديين في التربية ، قسموا الى مجموعتين احداهما التجريبية درست باستعمال استرتيجية التدريس التبادلي ( وفيها انشغل الطلاب كمعلمين وطلاب في اربعة نشاطات هي : التلخيص ، والتوضيح ، والتساؤل ، والتنبؤ ) ، والاخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة .

اعد الباحث اختباراً من نوع الاختيار من متعدد ، طبق قبل البدء بالمقرر وبعده، اشارت نتائج الاختبار الى ان 70 % من افراد مجموعة التدريس التبادلي استعملوا الاستراتيجية في الفصول ، وان استراتيجية التدريس التبادلي قد اظهر طلابها فعالية وجودة في الفهم القرائي ( الحلواني ، 1993 ص 89) .

1. **دراسة الطراونة (1998) :**

" اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة ، والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص " .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة ، والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائيا عينة بلغت ( 130 ) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الذين ينتمون الى مدرستين من لواء المزار الجنوبي .

وبعد أن حدد عينة البحث قسمها على ثلاث مجموعات التجريبية الأولى عددها ( 42) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة ، والتجريبية الثانية عددها (44) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ، والضابطة الثالثة درسوا بالطريقة التقليدية

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا لتعرف مدى تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الأدب والنصوص . وكافأ بين مجموعات البحث في متغيرات : العمر الزمني ، ودرجات العام السابق ، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للتثبت من فرضيات البحث الثلاث الأولى ، وتحليل التباين الأحادي للتثبت من الفرضيات الثلاث الأخرى ، واستعمل طريقة شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق . وتوصل إلى النتائج الآتية :

1-تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة .

2-تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

3-ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ومجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، ولكن لم يظهر اثر للتفاعل بين الجنسين ومتغيرات البحث ( مجموعات الدراسة ) ( الطراونة ، 1998 ، ص 47-142 ) .

1. **دراسة ( Hertzog , 1999 ) :**

اجريت هذه الدراسة في امريكا وهدفت الى التحقق من المردود التعليمي لكل من المعلمين في اثناء الخدمة ، والطلاب المعلمين نتيجة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدرب المعلمين على بعض الكفايات التدريسية .

تكونت عينة البحث من ( 80 ) معلماً ممارساً المهنة ، والقسم الاخر من الطلاب المعلمين ، قسمت عينة البحث الى مجموعتين احداهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي ( وعددها ثمانية معلمين ممارسين ، وستة عشر طالبا معلما ) ، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ( وعددها ستة وخمسون طالبا ومعلما ) .

استغرقت الدراسة عاما اكاديميا كاملا جمعت البيانات عن طريق الملاحظة ، والاستبانات ، والمقابلات الشخصية .

وكانت اهم النتائج وجود الاثر الايجابي لدى عينة المتعلمين لاستراتيجية التدريس التبادلي في كل من : التنمية المهنية ، والتفاعل ، والتعلم الضمني ، والتدريب على النماذج والاستراتيجيات التعليمية الخاصة والعامة ، وتخطيط الدروس ، والتقييم ، وادارة الصف (**Hertzog , 1999 , P. 88 )** .

1. **دراسة الخزرجي 2004 :**

هدفت هذه الدراسة الى تعرِّف اثر استعمال نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العام . ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 05 ,0 ) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يدرسن مادة الأدب والنصوص في المجموعات التجريبية الأربع .

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 05 ,0 ) بين متوسط درجات الطالبات اللائي يدرسن مادة الأدب والنصوص في تنمية التفكير الناقد للمجموعات التجريبية الأربع .

وبلغت عينة البحث ( 137 ) طالبة من طالبات الصف الرابع العام في مدرسة الزهراء للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى . توزعت على أربع مجموعات هي :

1. المجموعة التجريبية الأولى : بلغ عدد طالباتها ( 34 ) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات الدنيا في تصنيف بلوم .
2. المجموعة التجريبية الثانية : بلغ عدد طالباتها ( 33 ) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات العليا في تصنيف بلوم .
3. المجموعة التجريبية الثالثة : بلغ عدد طالباتها ( 35 ) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات الدنيا في تصنيف بلوم .
4. المجموعة التجريبية الرابعة : بلغ عدد طالباتها ( 35 ) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات العليا في تصنيف بلوم .

وكافأت الباحثة إحصائيا بين طالبات مجموعات البحث الأربع في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر ، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق 2001 / 2002 ، ودرجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة الأدب والنصوص ، ودرجات اختبار الذكاء ، ودرجات الاختبار القبلي في التفكير الناقد .

وصاغت الباحثة ( 419 ) هدفا سلوكيا ، واعدت خططا تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق الأساليب الأربعة المستعملة .

واعدت اختبارا في التفكير الناقد يتصف بالصدق والثبات والموضوعية يتكون من خمسة اختبارات فرعية لكل منها خمسة مواقف ، يضم كل موقف ثلاث فقرات اختبارية . واعدت اختبارا تحصيليا بعديا في مادة الأدب والنصوص تثبتت من صدقه وثباته وتكون من ( 55 ) فقرة موزعة على أربعة أسئلة هي : الأول يتكون من ( 5 ) فقرات من نوع المزاوجة أو المطابقة أو المقابلة ، والثاني يتكون من ( 24 ) فقرة من نوع الصواب والخطأ ، والثالث يتكون من ( 6 ) فقرات من نوع التكميل وتحتوي على عشرة فراغات ، والرابع يتكون من ( 20 ) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

وبعد أن درست الباحثة الموضوعات طوال العام الدراسي ، طبقت الاختبارين ( اختبار التفكير الناقد ، والاختبار التحصيلي البعدي ) على طالبات المجموعات الاربع وعالجت البيانات إحصائيا ، فتوصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الرابعة على طالبات المجموعات الثلاث الأخرى ، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثالثة على طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في الاختبار التحصيبلي البعدي .

وتوصلت أيضا إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الرابعة على طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية ، ولم يكن هناك فرق بين درجات طالبات المجموعتين الثالثة والرابعة في اختبار التفكير الناقد .

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات منها :

1- اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على خطوات استعمال الأسئلة المتشعبة لاجل استعمالها عند تدريس مادة الأدب والنصوص لطلبة الصف الرابع العام

1. ضرورة تأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال الأسئلة المتشعبة في أثناء زياراتهم الميدانية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها (الخزرجي ، 2004 ، ط-ي).
2. **الموازنة بين الدراسات السابقة :**
3. منهج الدراسة : الدراسات السابقة جميعها اتبعت المنهج التجريبي ، وهذا البحث استعمل المنهج نفسه .
4. هدف الدراسة : تباينت اهداف الدراسات السابقة بحسب المادة الدراسية ، ومرحلتها.
5. حجم العينة : تراوحت أحجام العينات في الدراسات المجموعة الأولى ( الأسئلة ) بين (40 ) فردا و ( 137 ) فردا . .
6. التكافؤ الإحصائي بين أفراد العينة : ذكرت بعض دراسات السابقة أنها أجرت التكافؤ الإحصائي في عدد من المتغيرات بين أفراد مجموعاتها ، وتوزعت المتغيرات التي حاول الباحثون في الدراسات السابقة إجراء التكافؤ الإحصائي فيها بين العمر الزمني ، والتحصيل السابق ( المعرفة السابقة ) ، والذكاء، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، والجنس ، والمستوى العلمي .
7. الوسائل الإحصائية : تنوعت الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثون في الدراسات السابقة على وفق أهداف البحث وإجراءاته ونتائجه ، فكانت : تحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي ، واختبار توكي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلات القوة التمييزية والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة .
8. النتائج : توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة ومتنوعة اتفقت في غالبيتها على تفوق المجموعات التي اتبعت طرائق وأساليب حديثة في التدريس .

وقد اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في بعض مفاصلها واختلف معها في جوانب اخرى .

**الفصل الثالث**

**منهج البحث واجراءاته**

**أولاً : منهج البحث :** اعتمد الباحث على المنهج التجريبي ؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف بحثهِ.

**ثانياً : التصميم التجريبي :** يتحدد نوع التصميم التجريبي وفقاً لطبيعة مشكلة البحث ، والظروف الخاصة بالعينة التي يختارها الباحث (الزوبعي ، وآخرون ، 1981، ص112) ، وعليه فقد اعتمد الباحث على واحد من التصاميم ذات الضبط الجزئي الذي يتلاءم وظروف بحثهِ ، على النحوِ الآتي :

**التصميم التجريبي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
| المجموعة التجريبية | استراتيجية التدريس التبادلي | التحصيل |
| المجموعة الضابطة | الطريقة التقليدية |

**ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :**

1. **مجتمع البحث :**

يتطلب هذا البحث اختيار إعدادية واحدة من المدارس الاعدادية في محافظة كربلاء (المركز) ، بحيث لا يقل عدد الصف الرابع فيها عن صفين .

اختار الباحث اعدادية الشيخ أحمد الوائلي للبنين بطريقة قصدية ، لتعاون الإدارة معه ، وتسهيل مهمته ، وقربها من منطقة سكنهِ ؛ ولأنّ المدرسة تضم أكثر من شعبة للصف الرابع ، وجدول (1) يوضح ذلك .

**جدول (1) المدارس الاعدادية في مدينة كربلاء**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | اسم المدرسة | عدد الشعب | عدد الطلبة | اسم المدرسة | عدد الشعب | عدد الطلبة |
|  | المكاسب للبنين | 3 | 118 | كربلاء للبنين | 3 | 90 |
|  | الشهيد محمد باقر الصدر للبنين | 3 | 152 | جابر الانصاري للبنين | 4 | 112 |
|  | أسامة بن زيد للبنين | 4 | 156 | عمار بن ياسر للبنين | 4 | 134 |
|  | الشهيد محمد باقر الحكيم للبنين | 4 | 163 | الفراهيدي للبنين | 4 | 145 |
|  | لقمان الحكيم | 3 | 132 | العراق للبنين | 4 | 128 |
|  | عبد الله بن عباس للبنين | 4 | 164 | الإمام الصادق (ع) للبنين | 4 | 136 |
|  | الحمزة للبنين | 3 | 110 | الرافدين للبنين | 4 | 126 |
|  | امام المتقين للبنين | 3 | 98 | نهر العلقمي للبنين | 3 | 104 |
|  | عثمان بن سعيد للبنين | 3 | 91 | ثورة الحسين (ع) للبنين | 3 | 102 |
|  | العلامة الحلي للبنين | 3 | 122 | راية الاسلام للبنين | 3 | 122 |
|  | المخيم للبنين | 3 | 95 | البيان للبنين | 3 | 98 |
|  | الشيخ أحمد الوائلي للبنين | 4 | 126 | حسين محفوظ للبنين | 4 | 123 |
|  | القدس للبنين | 3 | 96 | الغد الأفضل للبنين | 4 | 127 |
|  | البلاغ للبنين | 4 | 128 |  |  |  |
| المجمــــــــــــــــــوع | | | | 27 |  | 3194 |

1. **عينة البحث :**

زار الباحث المدرسة واتفق مع إدارتها على إعداد جدول توزيع الدروس ، والإفادة من سجلاتها والبطاقات المدرسية الخاصة بطلاب الصف الرابع ، لتنظيم المعلومات المطلوبة لغرض إجراء التكافؤ ، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس الادب والنصوص على وفق استراتيجية التدريس التبادل ، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية ، بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (64) طالبا بواقع (32) طالبا في شعبة (أ) ، و (32) طالبا في شعبة (ب) ، ولم يستبعد الباحث أي طالب منهم ، وجدول (2) يوضح ذلك .

**جدول (2) توزيع طلاب عينة البحث**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجموعات | الشعبة | عدد الطلاب في كل شعبة |
| المجموعة التجريبية | أ | 32 |
| المجموعة الضابطة | ب | 32 |
| المجموع | | 64 |

**رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث :**

**1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

استعان الباحث بسجلات المدرسة للحصول على المعلومات المطلوبة من افراد عينة البحث فيما يتعلق بالعمر الزمني للطلاب ، فوجد أن متوسط اعمارهم يبلغ (222,03) للمجموعة التجريبية ، و(220,52) للمجموعة الضابطة شهراً، وباستعمال الاختبار التائي ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,423) أقل من القيمة الجدولية (2.000) بدرجة حرية (62) ، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. وجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية |
| المحسوبة | الجدولية |
| التجريبية | 222,03 | 3,34 | 62 | 0,423 | 2,000 | غير دالة |
| الضابطة | 220,52 | 4,21 |

**2-التحصيل الدراسي للآباء** :

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء على ما ثبت من تحصيل دراسي لآباء طلاب كل مجموعة من مجموعتي البحث في سجلات المدرسة ، وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الآباء تبعاً لنوع الشهادة التعليمية على خمسة مستويات هي:- (ابتدائية ، ومتوسطة ، وإعدادية ، ودبلوم ، وبكالوريوس فما فوق)[[1]](#footnote-1)\* ، ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الآباء اعتمد الباحث على اختبار مربع كاي ، إذ اظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى (0.05) إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (3.44) ، وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (3) . وجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **حجم العينة** | **التحصيل الدراسي** | | | | **درجة الحرية** | **قيمة مربع كاي** | | **الدلالة عند مستوى 0.05** |
| **ابتدائي+**  **متوسطة** | **إعدادية** | **دبلوم** | **بكالوريوس فما**  **فوق** | **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | **32** | **10** | **9** | **5** | **8** | **3** | **3,44** | **7,82** | **غير دالة** |
| **الضابطة** | **32** | **9** | **8** | **9** | **6** |

**3-التحصيل الدراسي للأمهات :**

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في الفقرة السابقة ، وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الأمهات على خمسة مستويات كذلك وهي (ابتدائية ، ومتوسطة ، وإعدادية ، ودبلوم ، وبكالوريوس فما فوق)[[2]](#footnote-2)\* ، ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الأمهات اعتمد الباحث على اختبار مربع كاي ، إذ اظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (2.45) ، وهي اصغر من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (7.82) وبدرجة حرية (2) وجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **حجم العينة** | **التحصيل الدراسي** | | | **درجة الحرية** | **قيمة مربع كاي** | | **الدلالة عند مستوى 0.05** |
| **ابتدائي+**  **متوسطة** | **إعدادية** | **دبلوم+**  **بكالوريوس** | **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | **32** | **12** | **9** | **11** | **2** | **2,45** | **7,82** | **غير دالة** |
| **الضابطة** | **32** | **11** | **10** | **11** |

**4-اختبار القدرة اللغوية :**

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية ، استعمل الباحث اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية بفهم الرموز والمعاني اللغوية ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب ، وجد أن متوسط درجاتهم بلغ ( 10,56) للمجموعة التجريبية , و(10,86) للمجموعة الضابطة ، و باستعمال الاختبار التائي ، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.678) أقل من القيمة الجدولية (2.000) بدرجة حرية (62) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في القدرة اللغوية ، وجدول (6) يوضح ذلك

**جدول (6) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الإحصائية |
| المحسوبة | الجدولية |
| التجريبية | 10,56 | 1,21 | 62 | 0.678 | 2.000 | غير دالة |
| الضابطة | 10,86 | 1,08 |

**خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :**

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج إلا أنّ المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ، ومعقدة ، تتداخل فيها العوامل وتتشابك . (الرشيديّ ، 2000، ص 107) .

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات السابقة التي قد تؤثر في المتغير التابع ، حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهي على النحو الاتي:

1**-الاندثار التجريبي:** ويُقصد به الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في اثناء التجربة ، وهذا البحث لم تتعرض طلابه لمثل هذه الظروف (الانقطاع ، أو الترك) عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب متساوية.

**2-النضج :** ويُقصد به التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري ، ونظراً لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث وهي ثلاثة أشهر فان هذا العامل لم يكن له اثر في هذا البحث .

3**-الحوادث المصاحبة :** يُقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة ، مثل الفيضانات ، والزلازل ، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب ، والاضطرابات وغيرها ، مّما يعرقل سير التجربة ، ولم يصاحب التجربة في هذا البحث أي حادث يعرقل سيرها .

**4-أدوات القياس :** استعمل الباحث اختباراً تحصيلياً موحداً لقياس تحصيل الطلاب في الادب والنصوص .

**5-أثر الإجراءات التجريبية:** حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في :-

1. **سرية التجربة:** حرص الباحث على سرية التجربة ؛ وذلك لضمان عدم تغير نشاط الطلاب وتعاملهم مع التجربة ، مّما يؤثر في سلامة التجربة ودقة النتائج ، وهكذا تمكن الباحث من السيطرة على أثر هذا العامل .

ب- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مادة الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2013 -2014 .

**جـ- المُدرس :** أوكل الباحث مهمة التدريس إلى مدرس المادة بعد تدريبه على كيفية تطبيق الاستراتيجية ، وكذلك بمتابعة الباحث الشخصية لمهمة التدريس ، مما حاول تفادي مؤثرات هذا العامل .

**د- توزيع الحصص :** سيطر الباحث على أثر هذا العامل بتوزيع الدروس بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث ، فقد كان يدرّس درسين أسبوعياً لكلِّ مجموعة بحسب منهج توزيع وزارة التربية لفروع اللغة العربية ، الجدول (7) يوضح ذلك .

**الجدول (7) توزيع حصص مادة الادب والنصوص**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | اليوم | الحصة | الوقت | الطريقة |
| التجريبية | الاثنين | الأولى | 8,00 صباحاً | استراتيجية التدريس التبادلي |
| الضابطة | الثانية | 8,50 صباحاً | التقليدية |
| الضابطة | الثلاثاء | الأولى | 8,00 صباحاً | التقليدية |
| التجريبية | الثانية | 8,50 صباحاً | استراتيجية التدريس التبادلي |

**هـ- الوسائل التعليمية:** حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحوٍ متساوٍ لمجموعتي البحث ، من حيث تشابه السبورات ، واستعمال الاقلام الملونة .

1. **بناية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها.
2. **مدة التجربة :** كانت مدة التجربة متساوية لعينة مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم الأثنين 28/10/2013 وانتهت في يوم الاثنين30/1/2014 .

**سادساً : متطلبات البحث :**

**1-المادة العلمية :** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام للعام الدراسي 2013/2014، وهي : (كعب بن زهير , والخنساء ، حاتم الطائي ، حسان بن ثابت ، النثر ، رسالة الإمام علي ، اثر القرآن في الأدب) .

**2- إعداد الأهداف السلوكية :** إنّ صياغة الأهداف السلوكية ليست عملية عشوائية أو اجتهاداً شخصيا ، بل هي عملية تتم في ضوء دراسة محاور هذه الأهداف (الأمين ، وآخرون ، 1990 ، ص55) ، ولغرض صياغة أهداف سلوكية للمادة ، اطلع الباحث على عدد من المصادر ذات العلاقة بأهداف تدريس اللغة العربية ، وحلل المادة العلمية الداخلة في التجربة ، فصاغ (75) هدفاً سلوكياً ، موزعة على المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم ، وهي ( المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب) ، لأن هذهالمستويات تلائم هذه المرحلة ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة ، وللتثبت من صدقها عُرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، و في اللغة العربية وآدابها، للتحقق من مدى تغطيتها للمادة العلمية ، وصحة صياغتها ، وصدق تصنيفها ، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم ، أعيدت صياغة عدد من الأهداف ، وأُجريت التعديلات على عدد آخر وحذفت (5) أهداف لعدم صلاحيتها ، واعتمدت النسبة المئوية معياراً على صلاحية وملاءمة الأهداف ، وعد الباحث الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة موافقة 80%، وبذلك أصبح إجمالي الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (70) هدفا .

**3-إعداد الخطط التدريسية :** اعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة ، المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية ، على وفق (استراتيجية التدريس التبادلي ، والطريقة التقليدية) ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ومدرسي المادة ملحق 2، وفي ضوء ملاحظاتهم أخذ الباحث بعددٍ من التعديلات والملاحظات ، فأصبحت الخطط في الصيغة النهائية .

**4- أداة البحث :** لما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي بعدي لطلاب مجموعتي البحث ، بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الرابع في مادة الادب والنصوص ، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات الادب والنصوص المقرر تدريسها يمكن الاعتماد عليه ، أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً على وفق الخطوات الآتية :

1. **تحديد الهدف من الاختبار :** يهدف الاختبار التحصيلي إلى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة الادب والنصوص
2. **أبعاد الاختبار :** التزم الباحث قياس المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة ، وفهم ، وتطبيق ، وتحليل ، والتركيب) ، لسهولة قياسها ، وشيوع استعمالها ، ومناسبتها لمستوى طلاب هذه المرحلة من التعليم .

**3- تحديد الخريطة الاختبارية :** أعدَّ الباحث خريطة اختبارية في ضوء تحليل المحتوى- الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة - والأهداف السلوكية الخاصة بها وللمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب) ، وقد حدد وزن المحتوى اعتماداً على صفحات كلّ موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها ، وعلى النحو الاتي :

حدد وزن كل فصل من فصول المادة العلمية ، بناءً على معيار عدد الصفحات وذلك على وفق العلاقة الآتية :

عدد الصفحات لكلِّ فصل × 100

عدد الصفحات الكلي

أما وزن الأهداف السلوكية ، فحدد بإيجاد نسبة الأهداف في كلِّ مستوى من مستويات المجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب) على وفق العلاقة الآتية :

عدد الأهداف لكلِّ مستوى × 100

عدد الأهداف الكلي

وحددت فقرات الاختبار الكلي (20) فقرة ، وزعت على خلايا الخريطة الاختبارية على وفق العلاقة الآتية :

عدد الفقرات لكلِّ مستوى = الوزن النسبي× عدد الفقرات الكلي 100

أما عدد أسئلة كل فصل فحسبت على وفق العلاقة الآتية :

عدد الفقرات لكلِّ موضوع= عدد الفقرات الكلي × نسبة أهمية كل موضوع

100 (عودة ،1998، ص 149- 152)

الجدول (8) الخريطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الموضوعات** | **عدد الأهداف السلوكية** | **الأهمية النسبية** | **المجـــــــــــــالات** | | | | | **عدد الفقرات الكلي** |
| **تذكر** | **فهم** | **تطبيق** | **تحليل** | **تركيب** |
| **1** | **عنترة بن شداد** | **11** | **16%** | **2** | **1** | **1** | **1** | **1** | **6** |
| **2** | **حاتم الطائي** | **11** | **16%** | **2** | **1** | **1** | **1** | **1** | **6** |
| **3** | **النثر** | **8** | **10%** | **1** | **1** | **-** | **-** | **-** | **2** |
| **4** | **كعب بن زهير** | **11** | **16%** | **2** | **1** | **1** | **1** | **1** | **6** |
| **5** | **رسالة الإمام علي** | **11** | **16%** | **2** | **1** | **1** | **1** | **1** | **6** |
| **6** | **اثر القرآن في الأدب** | **9** | **13%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **-** | **4** |
| **7** | **خطبة قتيبة بن مسلم/ بلاد السغد** | **9** | **13%** | **1** | **1** | **1** | **1** | **-** | **4** |
| **المجمـــــــــــوع** | | **70** | **100%** | **11** | **7** | **6** | **6** | **4** | **34** |

**4- صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية أساسا في صياغته لفقرات اختبار التحصيل في الادب والنصوص ؛ لأنها تعمل على تحديد ذاتية المصحح على نتائج المتعلمين ؛ وذلك بوضع معايير ثابتة للتقويم ، فالإجابة عنها واضحة ومحددة (الخوالدة ويحيى ، 2001، ص 376) ، واختار الباحث من الاختبارات الموضوعية ، الاختيار من متعدد لأنهُ يتصف بالموضوعية والشمولية والاقتصاد في الوقت والجهد ، فضلاً عن أنه يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية في التصحيح ، وفي ضوء ذلك أعد الباحث الاختبار بصيغته الأولية ، إذ تكون من (25) فقرة .

**صدق الاختبار** : حرص الباحث على أن يكون اختباره صادقاً ، ويحقق أهداف بحثه فقد عرض فقرات الاختبار بصيغتها الأولية البالغة (25) فقرة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والمناهج والقياس والتقويم ، ، لمعرفة آرائهم في صلاحيتها من حيث صياغتها ، وشمولها للمادة الدراسية ، وانسجامها مع الأهداف السلوكية وتحديد المستوى المعرفي الذي تقيسه ، واعتمد الباحث على نسبة موافقة (80%) من أراء الخبراء أساسا لقبول فقراته ، وفي ضوء أراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة عدد من الفقرات وحذف عدد آخر وبهذا أصبح عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (20) فقرة ، لذا تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

**التطبيق الاستطلاعي :** طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (100) طالب في أكثر من مدرسة في يوم الثلاثاء الموافق 28/ 1 /2014 الساعة 9,30 دقيقة بعد أن ثبت للباحث ، وقد هدف الباحث من ذلك إلى :

1. **تحديد الزمن المناسب للاختبار :** حدد الباحث الزمن المناسب لإجراء الاختبار التحصيلي البعدي من طريق حساب متوسط زمن الطلاب ، وذلك بتسجيل الوقت على دفتر الطالب عند الانتهاء من الإجابة وقد استعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار = زمن الطالب الاول+ زمن الطالب الثاني +زمن الطالب الثالث +..الخ

العدد الكلي

وقد بلغ الزمن المحدد لتطبيق الاختبار بعد تطبيق المعادلة السابقة ، هو (40 دقيقة) ، (عطية ، 2001 ، ص103) .

**2.تحليل فقرات الاختبار :** من المعايير الأساسية لبناء الاختبار الجيد إجراء عملية تحليل إحصائي لفقراته ، ولتطبيق ذلك صحح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية ، ورتب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وقسّم العينة الاستطلاعية على مجموعتين عليا ودنيا ، إذ تمثل المجموعة العليا الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجات ، وتمثل المجموعة الدنيا الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات ، واعتمد الباحث نسبة ( 27% ) من أفراد كل مجموعة ، ( عودة ، 1998 ، ص286 ) وبعدها نظمتالدرجات في جدول ومن ثم احتسب معامل الصعوبة ومعامل التميز على النحو الآتي :

1. **معامل صعوبة الفقرات :** احتسب معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة وقد تراوحت قيمته ما بين (0.33 – 0.75) وهي معاملات جيدة ، إذ إن الاختبار يعد جيداً إذا تراوحت فقراته في نسبة صعوبتها بين ( 0.20- 0.80) (عودة ، 1998 ، ص297) ، لذا فإن معامل صعوبة فقرات الاختبار جميعها مناسبة ومقبولة.
2. **معامل القوة التمييزية :** بعد استعمال معادلة التميز في معرفة القدرة التمييزية لكل فقرة ، اتضح أن فقرات الاختبار جميعها لها القدرة على التمييز ، إذ تراوحت ما بين ( 0.33- 0.55) ، وهو معامل تميز جيد ، إذ إن الاختبار يعد جيداً إذا تراوحت فقراته في نسبة قدرتها التمييزية (0.30) فما فوق (عودة ، 1998 ، ص293) .

3-**فعالية البدائل :** عند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد وجد الباحث انها كانت ذات فعالية ، وهذا يعني ان البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا وبناء على ذلك ابقى الباحث البدائل من دون تغيير .

**الثبـات :** حسب الباحث ثبات الاختبار باستعمال (طريقة التجزئة النصفية) لذا اختار الباحث (50) طالبا من طلاب العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، ثم قسمت فقرات الاختبار على نصفين ، احدهما ضم درجات الفقرات الفردية ، والآخر ضم درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية (عودة ، 1992، ص 87) ، وقد بلغ معامل الثبات بين النصفين (0.85) ، ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون (Spear man-Brown) ، فاصبح (0.91) وهو معامل ثبات جيد، اذ تعد الاختبارات غير المقنة جيدة اذا بلغ معامل ثباتها (0.68) فاكثر (Willam, 1966, p:22) .

**الصيغة النهائية للاختبار :** بعد أنْ أعدَّ الباحث الأهداف السلوكية وفقرات الاختبار، وتأكيد صلاحيتها، وإعداد تعليمات الاختبار، وتطبيقه على عينة استطلاعية لمعرفة الوقت المستغرق للاختبار ، ووضوح التعليمات ، وفقرات الاختبار ، وحساب معامل الصعوبة والتمييز، والثبات ، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد طبق الباحث الاختبار البعدي (اختبار تحصيلي في الادب الاسلامي) على طلاب مجموعتي البحث في يوم الاربعاء المصادف 5/2/2014 ، في وقت واحد الساعة التاسعة في الدرس الثاني بالتعاون مع بعض مدرسي المادة .

**تصحيح الاختبار** : بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث أوراق الإجابة ، وأعطى درجة واحدة لكلِّ إجابة صحيحة ، وصفراً لكلِّ إجابة مغلوطة ، وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرات المغلوطة ، ثم فرغت الإجابات على جدول تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث .

**تاسعاً : الوسائل الإحصائية :** استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل النتائج هي :

1. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :** استعمل هذا الاختبار لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما في (العمر الزمني ، وفي معرفة الفرق في التحصيل لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي).( البياتي ، 1977 ،ص 260)
2. **مربع كاي ( كا2) :** استعمل لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي لأباء وأمهات مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما .(عطية ، 2001، ص380)
3. **معامل صعوبة الفقرة:** استعمل لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التحصيل.(عودة،1998،ص124). –
4. **معادلة تمييز الفقرة :** استعملت لحساب قوة تمييز فقرات اختبار التحصيل . (الزوبعي، 1981، ص 79)
5. **فعالية البدائل:** استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار
6. **معامل ارتباط بيرسون:** استعمل لحساب معامل ثبات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية (البياتي وزكريا، 1977، ص 183)
7. **معامل سبيرمان \_ براون :**استعمل في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي اختبار اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد استخراجه بمعامل ارتباط بيرسون. (عودة ، 1198، ص132) .

**الفصل الرابع**

**عرض نتائج البحث ، واستنتاجاته ، وتوصياته ، ومقترحاته**

**أولاً/عرض نتائج البحث:**

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل إليها في ضوء فرضيته الصفرية على النحو الآتي :

"ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) عند طلاب الصف الرابع الاعدادي في تحصيل مادة الادب والنصوص" .

وللتحقق من الفرضية السابقة تمَّ حساب متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ، اظهرت النتائج أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية (23,36) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (19,45) .

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين ، استعمل الباحث الاختبار التائي ( (t-test لعينتين مستقلتين ، وجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة ، والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
| التجريبية | 32 | 23,36 | 92,24 | المحسوبة | الجدولية | 62 | دالة إحصائية عند (0,05) |
| الضابطة | 32 | 19,45 | 71,9 | 4,86 | 2,000 |

يلحظ في الجدول المذكور آنفاً أن متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (23,36) ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة قد بلغ (19,45) وباستعمال الاختبار التائي ( t-test ) للموازنة بين المتوسطين ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,86) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (62) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ترفض الفرضية الصفرية آنفة الذكر ، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية . الذين درسوا باستراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، وقد يعزى هذا التفوق إلى واحد أو اكثر من الأسباب الآتية :

1. إثارة حب استطلاع الطلاب ومشاركتهم ، والاستمتاع في الدرس .
2. إنّ استراتيجية التدريس التبادلي أفادت طلاب المجموعة التجريبية ؛ وذلك لملاحظة زيادة الدرجات في تحصيل مادة الادب والنصوص ، أكثر من طلاب المجموعة الضابطة .
3. إنّ التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي وفر لطلاب المجموعة التجريبية فرصة ممارسة استراتيجيات بديلة للتعلم الذاتي في الوصول الى الإتقان بالحوار والمناقشة .
4. إن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال استراتيجية التدريس التبادلي ، مما أدى الى زيادة تحصيل الطلاب في تلك الموضوعات .

**ثانياً/الاستنتاجات :**

1. تشجع استراتيجية التدريس التبادلي الطلاب على احترام بعضهم البعض , و تنمية روح التعاون , والعمل الجماعي لديهم .
2. يزيد استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس من أنشطة الطلاب ودافعيتهم نحو التفكير السليم والمتابعة والنشاط في الدرس من أجل الوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي .
3. يساعد استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في أثناء عرض مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي على توضيح موضوع الدرس بصورة تكاملية وشاملة ، فكانت أداة ربط وتأكيد للمعلومات التي تحاول الطلاب اكتسابها .

**ثالثاً/التوصيات :**

1. ضرورة توجيه المدرسين والمدرسات الى أهمية الاتجاهات الحديثة في التدريس .
2. إقامة دورات تدريب ، وتأهيل للمدرسين والمدرسات من أجل إعدادهم ، وإعادة تأهيلهم علمياً في كيفية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي منتها استراتيجية التدريس التبادلي .
3. ضرورة إيمان المسؤولين التربويين بأهمية الاساليب والطرائق التدريسية الحديثة وتجريبها وحث القائمين بالعملية التعليمية على استعمال أنواعها ، كلاً من موقعه الذي يشغله .

**رابعاً/المقترحات :**

1. دراسة لمعرفة أثر استراتيجيات حديثة في التحصيل الدراسي في مادة أخرى من مواد اللغة العربية .
2. دراسة لمعرفة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الميول والاتجاهات في مادة من مواد اللغة العربية ، ومراحل دراسية اخرى .
3. دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الإبداعي في مادة من مواد اللغة العربية .

* **المصادر :**
* آل ياسين ، محمد حسين . مبادئ في طرائق التدريس العامة ، ط3 ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، صيدا - لبنان ، ب ت .
* ابراهيم ، عبد العليم . ***الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*** . ط7 ، دار المعارف بمصر ، 1973 .
* الامين ، شاكر محمود واخرون ، اصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط6 ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، 1997 .
* بنت الشاطىء ، عائشة عبد الرحمن . لغتنا والحياة ، مطبعة الجيلاوي ، القاهرة ، 1969 .
* بهاء الدين ، وحيد الدين . في الادب والحياة ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، 1969 .
* البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد ، 1977 0
* الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل . فقه اللغة وأسرار العربية ، ط1 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1959
* الحلواني , التعليم الالزامي الدوري . هل كان مؤثرا ؟ , بحث مقدم الى الاجتماع السنوي لجمعية النطق الغربي لتدريسيي علم النفس التربوي (أندرسون ) , 1993 م.
* الخزرجي ، تغريد فاضل عباس ، اثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، 2004م .(اطروحة دكتوراه غير منشورة )
* الخليلي ، خليل يوسف . التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، 1997 .
* الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى اسماعيل . طرق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية ،ط1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، الاردن ،2001.
* الدغمة ، فاطمة العودة . طرق تدريس اللغة العربية ، بحث مقدم الى جمعية المعلمين الكويتية ، 1980 .
* الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين الدليمي . طرائق تدريس اللغة العربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة ، 1999 .
* الرشيدي ، بشير صالح . مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، 2000.
* الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، 1981.
* سمارة ، عزيز ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط3 ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1989 م .
* سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة القومية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، 1961 م .
* الشيرازي ، السيد حسن ، العمل الادبي ، دار الصادق ، بيروت ، 1969 .
* الصقار ، عبد الحميد محمد سليمان . اصول تدريس الرياضيات المدرسية ، ط1 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1987 .
* الطراونة ، محمد عبد الكريم نافع . " اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في مادة تاريخ الادب والنصوص " ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، 1998 . ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )
* ظافر ، محمد اسماعيل ، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 1984 .
* العزاوي ، نعمة رحيم . أصول تدريس النصوص الأدبية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، بحث مسحوب بالرونيو ، 1988م .
* عطا ، ابراهيم محمد . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ج2 ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1987 .
* عطية ، السيد عبد الحميد : التحليل الإحصائي و تطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، 2001 0
* عودة ، أحمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث العلمي ، مكتبة الكتاني ،اربد، 1998 0
* الغريباوي ، زهور كاظم . " اثر المعرفة المسبقة بالاهداف السلوكية في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العام " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، 2000 . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
* الفطايري , سامي محمد . فعالية استراتيجية ماوراء الادراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق , العدد السابع والعشرون , الجزء الاول , سبتمبر , 1996.
* مارزانو , روبرت . المهارات الاساسية في تعليم التفكيري , تعريب : يعقوب نشوان , دار النشر , 2006 م.
* المزوري ، سعاد حامد سعيد . " اثر اسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، 1996 . ( رسالة ماجستير غير منشورة )
* الموسوي ، عبد الله حسن نعمة . " طرائق التدريس في التعليم الجامعي " ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، ع9 ، 1997 .
* النص ،احسان ،الرائد في تأريخ الأدب العربي ،دمشق ، مطبعة العلوم والآداب ، 1952
* نعيمة ، ميخائيل . الغربال ، ط1 ، بيروت ، مؤسسة نوفل ، 1978 م .
* الهاشمي ، عابد توفيق . الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1976 .
* الوائلي ، سعاد عبد الكريم . " طريقتي المناقشة والمحاورة في تدريس مادة الادب والنصوص والبلاغة واثرهما في التحصيل والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي " ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، 1998 . ( اطروحة دكتوراه غير منشورة )
* يونس ، فتحي علي ، واخرون . اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1987 .
* Carroll , ann- martin . reciprocal teaching . presentation given at the California reading association , san diego , ca , 1988 .
* Francess . Eckart j . the effects of reciprocal teaching on comprehension , edrs document details for – ed. 35072 , 1992 .
* Hertzog , h. & Lemich , J . Reciprocal Teaching and Learning : What do Master Teaching and student Teachers Learn from Each other ? Paper presented at the Annual meeting of the of the American Educational Research Association Quebc , Aprill , 1991
* Palincsar , A: Metacogn itive Strategy instruction – Exceptional Children , 53 , 118 – 124 , 1986 .
* William , Kastrinos , " The relationship of two methods of teaching of the development of critical thinking by High school students in advanced Biology " , science

**الملاحق**

**درس انموذجي على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي**

**( المجموعة التجريبية)**

الصف الرابع الاعدادي المادة : الادب والنصوص

الشعبــة : أ

م/ **كعب بن زهير**

**الأهداف العامـــة :**

1- اعتزاز الطلاب بلغتهم العربية الجميلة .

4- تدريب الطلاب على تذوق النص الادبي مع الفهم .

6- تزويد الطلاب بالثروة اللغوية .

**الأهداف السلوكية :** جعل الطالب قادر على أن :-

1- يذكر أسمه ، ونسبه ، وحياته .

2- يحدد المميزات التي تميز بها شعره .

3- يذكر الغرض الذي يدور حوله الشعر .

4- يستخلص معاني المفردات الصعبة الواردة في النص .

5-يحلل أبيات القصيدة تحليلا أدبيا.

6- يعطي سبب أعجاب الرسول محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بالقصيدة .

7- يعطي مثالا اّخر لشاعر قد نهج نهج كعب بن زهير .

8- يعلل سبب إعطاء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم ) البردة لكعب بن زهير .

9- يعطي سبب أجادة الشاعر في أبيات القصيدة.

10- يقرأ ابيات القصيدة بصورة شفهية قراءة معبرة.

**الوسائل التعليمية :**

1- السبورة وحسن تنظيمها .

2- الاقلام الملونة .

3- الكتاب المقرر تدريسه .

**خطوات الدرس :**

1. **التمهيد : ( خمس دقائق )**

المدرس : تناولنا في الدرس السابق الشاعر (كعب بن مالك )...وكان من أوائل الأنصار في المدينة ، وحضر العقبة الثانية مع من شهدها من الأنصار حين أشتد الصراع بين المسلمين ، والكفار كان واحدا من ثلاثة شعراء يذبون عن الإسلام ، ويدعون له كما أشتهر بالعلم ، ورواية الحديث النبوي ، أما درسنا اليوم فهو حول شاعر آخر ، وسوف نتحدث عنه لهذا اليوم وهو الشاعر كعب بن زهير، وعن قصيدته في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فما علينا الا ان ننتبه على ما سيدور من نقاش حول هذا الموضوع من بصورة تعاونية ، وأرجو المشاركة في هذا النقاش لتكتمل الصورة لدينا ، ولكي تصل الى قراءة صحيحة وجديدة لقصيدة البردة لكعب بن زهير .

1. **كتابة العنوان الأصلي والعنوانات الفرعية : ويبدأ المدرس بالتساؤل (خمس عشرة دقائق) .**

أكتب العنوان الرئيسي والعنوانات الفرعية على السبورة بخط واضح .

**كعب بن زهير**

**(كنيته. - نشأته. - شهرته. - اغراضه الشعرية . - قصيدته البردة ).**

وعن طريق قراءة العنوانات السابقة وتوجيه عدد من الأسئلة القصيرة ، اجعل الطلاب يتنبؤون بشكل بسيط محتوى موضوع اليوم .

**المدرس :** من هو كعب بن زهير ؟

**طالب :** شاعرنا هو كعب بن زهير شاعر عربي اصيل ، وهو من بني مزينة ، وقد اختلفت الآراء حول نسب كعب بن زهير والى أي قبيلة ينتمي حيث ترجم ابن قتيبة حياة كعب فقال ان الناس ينسبونه الى مزينة ، وانما نسبه في غطفان ، واّخر يقول أنّه من (مزينة مضر) لكن الشواهد القاطعة تقوم على صحة انتمائه الى مزينة فكعب نفسه يصرح بهذا النسب في شعره فهو يقول ...

هم الاصل مني حيث كنت وانني من المزنيين المُصفين بالكرم

**المدرس :**جيد ، أين عاش كعب بن زهير؟ وماهي طريقة نشأته ؟

**طالب :** إنّ الشاعر كعب بن زهير، ولد ، ونشأ وتربى في مزينة ، ولكنهما يوضعان في عداد غطفان اذ عاش زهير مع بنيه بين أخواله بني مره الذبيانيين ، وقد تلقن كعب الشعر عن أبيه مثله في ذلك مثل بجير ومثل الحطيئه ويذكر لنا الرواة الطريقة التي كان يخرج بها زهير تلاميذه من أهل بيته ، وغيرهم اذ يقولون : إنّه كان يحفظهم شعره وشعر غيره من الجاهليين حتى تتضح موهبة الشعر فيهم، ويقولون عن كعب انه كانت يخرج به الى الصحراء فيلقي عليه بيت او شطر ويطلب اليه ان يجيزه تمرينا له، وتدريبا على صوغ الشعر ونظمه .

**المدرس** : جيد ، بماذا أشتهر كعب بن زهير ؟ وبماذا تميز؟

طالب : أضيف على ما سبق , كان الشعر يكتنفه من كل جانب فرواه لأبيه ورواه لغير أبيه ، وقد عني به زهير عناية خاصة لما لمس عنده من المواهب ولم يدعه ينظم الشعر حتى استحكمت فيه ملكته ، وكان في حياته يرعى ماشية ابيه ، وقد روي أنه أسر وانه افتدى نفسه بفرس له يدعى الكميت كان من أشهر الخيول سرعة وجمالا .

المدرس : جيد ، وما الاغراض الشعرية التي امتاز بها شعره ؟

طالب : لكعب بن زهير ديوان ينطوي على فخر، ومدح ، وهجاء ، وغزل ، ورثاء، وما الى ذلك من الاغراض التقليدية وقد ذكر له الرواة شعرا كثيرا لم يصل الينا منه الا القليل .

المدرس : جيد ، من يحدثنا عن قصيدته البردة ؟

**طالب :** قامت شهرة كعب على قصيدته (**البردة**) التي مدح بها النبي في مسجد المدينة سنة (630) وهي لامية تقع في 58 بيتا من البحر البسيط . وان شعره جاء اثباتا لإيمانه فقوله :

- فقلت : خلوا سبيلي – لاأبالكم فكل ماقدر الرحمن مغفول

**طالب :** نجد أنّ الشاعر كعباً بناها على قوله (فكل ما قدر الرحمن مفعول)لا يدل على اسلام الشاعر من قريب أو بعيد (فالرحمن) اله شاع في اليمامة قبل ظهور الاسلام , وما من سبيل للربط بين كعب والاسلام سوى المقولات الظنية فالبردة تولد انطباعا لدى من يقرأها أن شاعرها لم يكن ضعيفا ، ومهزوزا .

**طالب :** ويستمر هذا المقطع بالشد والتعالي الموسيقي حتى يصل الى ذروته في قوله

**المدرس :** جيد ، من يكمل ؟

**طالب :** (كل ابن أنثى وان طالت سلامته يوما على الة حدباء محمول )

فـ ( يوما) هنا غير محدد ويحيلنا الى (بانت ) غير المحددة بزمن أيضا اذن فلا شي واضح المعالم في القصيدة زمانيا ، أو مكانيا ، لانها تخلو من أي مكان ، وأسماء الزمان فيها ليست الا شواخص لازمنة غير معلومة ، وما هذه التحديدات بالاسماء والافعال للزمان الا دليل على حركية ذات الشاعر, أكثر مما هي دليل على تغاير الشخوص والامكنة .

**طالب :** - أ نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

يبدأ الشاعر برسم حدود موقفه بدقة في هذا البيت ، فالشاعر يأمل من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم ) لامن الخالق عز وجل فالعلاقة اذن هي علاقة بين ذات الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) أما الخالق عز وجل فخارج هذه الدائرة وهذا دليل واضح على عدم أيمان كعب على الرغم من التبريرات الكثيرة التي يقدمها الدكتور شوقي ضيف . ومن الجديد أن نسمع من الإعرابي المناوىء للإسلام أن محمدا ( رسول الله ) وأن العفو عنده مأمول ولاسيما وقد جاء في الآية (59 ) من سورة المؤمنين (( ادفع بالتي هي أحسن السيئة )).

**طالب :** أما البيت الرابع :

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ قرأن فيها موعيظ وتفصيل

إنّ الشاعر يخاطب الرسول الكريم خطابا مباشرا يرجوه التمهل في الحكم عليه ، متوسلا الى ذلك بما لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم ) من منزلة عند الله , وبحق هذه المكانة الرفيعة التي منها نزول القران الكريم عليه , هذا الكتاب الذي فصل فيه كل ما يهم الناس .

**طالب :** يقول الشاعر

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ، ولو كثرت فيَ الأقاويل

قصد الشاعر في هذا البيت الرجاء بأنه لا يحاسب بأقوال الوشاة أي الكاذبين الذين أكثروا من الكلام فيه وهو لاذ نب له .

**طالب :** ويقول الشاعر

إني أقوم مقاما لــو يقوم به أرى واسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول بأذن الله تنويـل

يقصد الشاعر في ما ذكره سابقا ان كل ذلك انحناء قناة في وجه العاصفة ، وملاينة في سبيل النجاة ، يعود في عقبهما الجاهلي الى جاهليته ، أذن هو كالشاعر النابغة الذبياني معتذرا باساليب التهويل والتجسيم واذا هو براء مما يقال ومما قيل ، وهو في حال وفي موقف يبعثان الرعب في قلب الفيل على ضخامته وشراسته ، فكيف به وقد ضاقت به السبل وراح يقتطع البيداء مدرعا جنح الظلام .

وقد أحتل الفيل محل الافاعي اعترافا من الشاعر بهيبة الرسول الاعظم وسطوته على أشد الرجال شجاعة وبطولة، وشبه الرسول بالاسد الذي يتغلب على كل شي .

**طالب :** يرسم لنا الشاعر في البيت التالي صورة الرسول وصفاته المتميزة في قوله

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

فقد بين الشاعر أن الرسول صاحب رسالة حملها الى الناس ليهديهم الصراط المستقيم وأنه نبي يكتنفه نور الحقيقة ، والحقيقة أفعل في النفوس من السيف في الاجساد والصورة رائعة في ايجازها وفي حسن تمثيلها للحقيقة النبوية التي تنطق بسلطان وقوة .

**طالب :** وقوله في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا : زولوا

زالوا فـما زال انكاس ولاكشف عند اللقاء ولاميل معازيـل

يذكر الشاعر في هذه الأبيات نسب الرسول الأعظم محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بأنه قريشي نسبا وهذا النسب شرف لكل عربي يتمناه، والصحابة في مكة مطيعون لامر الله ورسوله ، وحين أذن الله بالهجرة كان المؤمنون ملبين طاعة لله ورسوله ولا تعني إنهم هاربون خوفا ، أو لأنهم لا يحسنون صنعة الحرب .

**طالب :** أما في نهاية القصيدة فالشاعر يقول

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داوود في الهيجا سرابيل

لايفرحون اذا نالت رماحهم قوما , وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يذكر الشاعر في القسم الاخير من القصيدة وصفا للمهاجرين من قريش ولم ير فيهم الشاعر الا الشدة والعنفوان ، ولم ير فيهم الا سوابغ من نسج داود ولم يلق أروع من الجمال البيض يشبههم بها لما لتلك الجمال من مهابة في السير . وهكذا يواصل الشاعر تصويره وتعبيره من غير عنت ولا ضعف وهذا واضح من خلال قصيدته .

1. **قراءة المدرس النموذجية الجهرية :**  **( خمس دقائق )**

يقرأ المدرس النص الموجود في الكتاب (كعب بن زهير) قراءة أنموذجية مراعية فيها قواعد القراءة الصحيحة من حيث اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وتمثيل المعنى المتمثل بعلامات الترقيم بالاستفهام والتعجب والسؤال والوقوف والتوضيح والدهشة والتأكيد وغير ذلك ، مع التاكيد وتوضيح أول جملة وآخر جملة في كل فقرة ، فضلاً عن التأكيد على التواريخ والأرقام أي الأعداد والأسماء والصفات .

1. **قراءة الطلاب الصامتة : ( خمس دقائق )**

أطلب من الطلاب قراءة الموضوع قراءة صامتة من دون تحريك الشفاه وتأشير الكلمات الصعبة التي لم يفهموها بقلم رصاص .

1. **قراءة الطلاب الجهرية : ( خمس دقائق )**

أطلب من بعض الطلاب قراءة النص قراءة جهرية وبصوت مسموع ، على أن يقرأ كل طالب جزءاً من الموضوع ويكمل الآخر وهكذا ...

1. **تكوين الصورة الذهنية عن الموضوع : ( خمس دقائق )**

أعزائي الطلاب والآن لنترك الكتاب ونتخيل سوية أنّ الشاعر يعيش بازمة نفسية ؛ لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن راضيا عنه ، وبعد فترة من هدر دمه وهو يعود فرحا بقصيدته الغزلية الذي مدحه بها وهو يتباها بها وبكرم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يعفوا عنه ...

1. **التلخيص : (خمس دقائق )**

يطلب المدرس من الطلاب جميعاً ان يلخصوا الموضوع بما لا يزيد عن خمسة أسطر ، مع التأكيد عليهم بأن يستعملوا كلمات من أسلوبهم الخاص وليس اقتباساً من الكتاب من أجل تعزيز الفهم لديهم ، مع تحديد المدة الزمنية للتلخيص ، وارسم الشكل الآتي لكي يتعرفوا كيف يلخصون:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ماذا ألخص ؟ | بماذا أبدأ ؟ | ما المضمون الأساسي؟ | بماذا أنتهي |
| ...................  ...................  .................. | ...................  ...................  .................. | ...................  ...................  .................. | ...................  ...................  .................. |

ــــــــــــــــــــــــــ

**(ملحق الخبراء) الترتيب الألف بائي للخبراء والمتخصصين (بحسب اللقب العلمي ، والتخصص)**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ت** | **اسم الخبير المتخصص** | **التخصص** |
| **1** | **أ.د حسن علي فرحان العزاوي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **2** | **أ.د حمزة عبد الواحد حمادي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **3** | **أ.د حمزة فاضل** | **أدب** |
| **4** | **أ.د سعد علي زاير** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **5** | **أ.د فاضل ناهي عبد عون** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **6** | **أ.م.د أسعد جواد يوسف** | **أدب / بلاغة** |
| **7** | **أ.م.د حيدر زامل الموسوي** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **8** | **أ.م.د مكي فرحان كريم** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **9** | **م.د شكري عز الدين محسن** | **طرائق تدريس اللغة العربية** |
| **10** | **المدرس . محمد عبد الحسن درويش** | **مدرس لغة عربية** |

1. \* دمجت الخلايا (ابتدائية) ،و ( متوسطة ) في خلية واحدة، لأنّ التكرار المتوقع اقل من (5 ) . [↑](#footnote-ref-1)
2. \* دمجت الخلايا (ابتدائية) ،و ( متوسطة ) في خلية واحدة، لأنّ التكرار المتوقع اقل من (5 ). [↑](#footnote-ref-2)